. @ 34 @

(^ وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات * .

وقوله : (^ ويخلد فيه مهانا) أي : يخلد فيه وقد أصاب الهوان والذلة ، وقرئ : ' يضاعف ' و ' يخلد ' بالرفع ، ورفعه بالاستئناف ، وقرئ : يضاعف ' و ' يخلد ' بالجزم ، وجزمه على جواب الشرط . .

قوله : (^ إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) معناه : إلا من ندم وآمن بربه ، وعمل عملا صالحا في المستقبل . .

وقوله : (^ فأولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات) قال الحسن البصري ومجاهد وجماعة : هذا في الدنيا . ومعناه : تبديل الكفر بالإيمان ، والشرك بالإخلاص ، والمعصية بالطاعة . .

وقال سعيد بن المسيب وجماعة : هذا في الآخرة ، وا تعالى يبدل سيئات التائب بالحسنات في صحيفته . .

وقد ورد في القول الثاني خبر صحيح عن النبي ، رواه وكيع ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، أن النبي قال : ' يؤتى بالمؤمن يوم القيامة فيعرض عليه صغار ذنوبه ، ويخبأ عنه كبارها ، فيسأل ويعترف ، وهو مشفق من الكبائر ، فيقول ا تعالى : أعطوه مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : يا رب ، إن لي ذنوبا ولا أراها هاهنا ؟ فضحك رسول ا حتى بدت نواجذه ' . أخرجه مسلم في صحيحه . .

وعن أبي هريرة أنه قال : يعطي المؤمن صحيفته يوم القيامة فيقرأ بعضها ، وإذا هي سيئات ، فإذا وصل إلى الحسنات ينظر نظرة فيما قبلها ، فإذا هي كلها صارت حسنات . .

وقد أنكر جماعة من المتقدمين أن تنقلب السيئة حسنة ؛ منهم الحسن البصري وغيره ، وإذا ثبت الخبر عن النبي لم يبق لأحد كلام .